Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ﷺ: «أو يكفى الله يا أم سليم؟»[1].

ويسألها زوجها أبو طلحة: ما هذا الخنجر معك يا أم سليم؟ أجابت: خنجر أخذته، إن دَنَا منى أحد من المشركين بَعَجتُه به..

* * *

وعاد المسلمون على صوت النفير، والتحم الفريقان وحمى الوطيس، فكان النصر للمؤمنين.

وكانت تجربة أخرى، يُذكرهم الله بها بعد غزوة تبوك، فى السنة التالية، التاسعة للهجرة، فيقول تعالى فى سورة التوبة:

﴿ ..... لَقَدْ
نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ
فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم
مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾

(صدق الله العظيم)

* * *

بعد الملحمة، سار النبى ﷺ والآلاف من جنده إلى (الجعرانة) فى طريقة لقضاء عمرته الأولى بعد الفتح. ومعهم سبى هوازن وغنائم حنين، فتمهل ﷺ فى قَسم السبى، متوقعا أن يقدم وفدهم لفداء هذا السبى. وقسم الأموال، فزاد فى عطاء كبار المكيين، مسلمة الفتح.

وصح ما توقعه النبى عليه الصلاة والسلام: قدم وفد هوازن، أربعة عشر رجلا، يتقدمهم «زهير بن صرد الجُشَمى» شاعرهم، وأبو برقان السعدى، عم المصطفى عليه الصلاة والسلام،

(١) السيرة: ٤/٨٨.